مواطنوها قلقون بشأن اصواتهم ويتساءلون:

مَنْ يحسم قضية مشاركة الموصل بالانتخابات؟

الموصل / وطني

الوقت يمضي والموعد المقرر لاجراء الانتخابات يقترب بينما الموصل غارقة في استفهامات لاتجد من يحل تشابكاتها. ثمة معوقات حالت من دون البدء في التحضير للعملية الانتخابية في الموصل واهم تلك المعوقات تأزم الوضع الامني في عموم المحافظة مما لا يسمح بقطع مرحلة كافية كتلك التي قطعتها المحافظات الشقيقة في اقترابها من صناديق الاقتراع. هموم الموصل لاتقتصر على الهم الامني فقط ؛ فهذا الهم يؤرق العديد من العراقيين ويرفع الاصوات بين متشائم ومتفائل الا انها اضافت الى الجو العام انهيارا معنويا تمثل في الشعور بالعزلة واللاجدوى نتيجة تدمير بنيتها الامنية بشكل كامل وهيمنة الافكار المناهضة لحلم المساهمة الجادة في فكرة العراق الجديد. لقد عانت الموصل في الاسابيع الماضية فوضى توقف التحضيرات الخاصة باجراء الانتخابات كما ان هذا الوضع بات يضغط بالحاح بما يمكن عده مطالبة جادة بانفراج امني، وبالمقابل فان بطء اجراءات ممثلية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الموصل واستمرار الازمة الامنية يقطعان عن المدينة الامل بنقاهة يعقبها شفاء.

مَنْ يحسم القضية؟

مَنْ يحسم قضية مشاركة الموصل في الانتخابات ؟. هذا السؤال طرحته المدى على عينات اجتماعية مختلفة.

عصام مهيمن (طالب جامعي) اشار الى نقطتين : الوضع الامني واصرار المواطن واضاف : ماذكره جيدا ان نينوى هي المحافظة الاولى التي بدأت فيها حملة التثقيف للانتخابات واذكر انني استمعت الى محاضرات بهذا الشأن منذ وقت مبكر. كانت توجد تحضيرات هائلة بهذا الخصوص ولكن مما يؤسف له ان تكون الموصل الآن هي المدينة العراقية الوحيدة التي تجد نفسها خارج دائرة هذا الحدث المهم . اعتقد ان تدهور الوضع الامني في المدينة اوصلنا الى هذه النتيجة. الامور الآن تبدو صعبة في ظل ما نشهده من فوضى ورغبة بعضنا في فرض تصورات غير منطقية مبنية على افتراضات واهية . ان الفرصة لا تزال قائمة اذا ما توفرت النية على الاصرار. ان عدم مشاركة الموصل في الانتخابات هي خسارة لا تعوض من وجهة نظري ولن تشجع المواطن على المضي في العملية الديمقراطية مستقبلا وارى ان المشاركة حتى وان كانت بسيطة فانها ستجعلنا نكسر حاجز الخوف ونتخلص منه الى الابد.

السيدة (أ. ع) وهي ربة بيت قالت لـ(المدى) : انا لا اعرف شيئا عن الانتخابات وكيف تجرى ولكن هذا لا يعني انني غير مهتمة. لابد لنا اولا واخيرا ان نمارس حقنا في التصويت واذا ما تحسن الوضع في الموصل وتمكنت الشرطة من السيطرة مرة اخرى على المدينة فان مشاركتي انا وعائلتي في التصويت ممكنة على ان نفهم اولا مسألة هذه القوائم والاستمارات التي يتكلمون عنها.. اين هي وكيف هي ؟

موظفون كسالى

السيد (ح. س) موظف يعمل في ديوان محافظة نينوى اجاب قائلا : القضية بيد ممثلية المفوضية في المدينة. عليهم الاسراع في العمل والتحضير للانتخابات مهما كانت الظروف. صحيح ان الوضع الامني يعاني خللا كبيرا ولكنني اعتقد بان هناك امكانية ما لتوفير حماية لموظفي الممثلية كي يعملوا.انهم كسالى ولايوجد من يدفعهم الى اداء عملهم على نحو سليم. ما نعانيه هو حالة من عدم الثقة بالنفس. هناك وسائل عديدة يمكن اتخاذها لتشجيع المواطن على الاسهام الجاد في العملية الانتخابية من دون الخوض في امور جانبية ولكن يبدو ان امكانية فعل ذلك غير متوفرة في الاشخاص الذين يمسكون بزمام الامور. لقد عانت الموصل كثيرا سياسة القوة المفرطة والاستسلام المهين وبالتالي فشلنا في تحديد ايهما علينا استخدامه كما فشلنا في التعامل مع المستجدات الخطرة وبات الاخر ينظر الينا بعين الاستهانة. ماحدث في الموصل مؤخرا كان من الممكن تجنبه ولكننا فشلنا في هذا وعلينا الآن معالجة النتائج بصورة سريعة. من الواضح ان هناك معوقات كبيرة ولكن من لايؤمن بوجود الفرصة هو شخص لايمكنه العمل حتى في حالة توفر الاجواء المناسبة.

الموصل لن تشارك

مشاركة الموصل في الانتخابات غير واردة. هذا ماقاله السيد خالد عزام (ميكانيكي) واضاف : لاتوجد مؤشرات تدل على ان هناك امكانية لتشجيع الناخب في المجازفة والخروج من البيت. نحن الان لانستطيع السير في الشوارع في فترة مابعد الظهر. الشرطة غير موجودة وان وجدت فانها لاتستطيع حماية نفسها. الموصل الان تبدو منطقة خارج دائرة الاهتمام وارى ان المواطن لايجد مايغريه بالمجازفة في الذهاب الى مراكز الانتخاب في حالة توفر امكانية ذلك.

السيد حسان محمود (طبيب)، قال : عندما اجد ان الاجواء مناسبة للادلاء بصوتي فساشارك. القضية لاتتوقف عند المواطن العادي، هناك استعدادات يجب اتخاذها ، ولكن لانجد في المقابل أي تقدم في هذا، بل على العكس ، الايام تمضي من دون ان نعلم بالتحديد، ماذا علينا فعله؟ واذا استمر الوضع الامني في الموصل على ماهو عليه لاسبوعين اخرين فاعتقد ان لاامل في مشاركة الموصل في الانتخابات وان هذه المشاركة إن حدثت فانها ستكون محدودة جدا.

معضلة امنية

السيدة (س. س) موظفة عبرت عن رأيها قائلة : الوضع الامني في الموصل لم يتحسن برغم مرور وقت طويل على احداث الشغب التي وقعت في الشهر الماضي، مما يؤثر بشكل كبير في سير العملية الانتخابية. انا شخصيا لدي رغبة في الادلاء بصوتي ولكنني خائفة ولااعلم كيف تجري الامور وهذا هو ايضا رأي اسرتي ومعارفي. على الجهات المسؤولة ان تفكر بالوضع الامني الذي تعانيه الموصل بالذات وان تعيد الشرطة الى الشوارع وتنشر الجيش والحرس الوطني على نحو يسهم في اعطاء الانطباع بان هناك من يعمل على تحسين الظرف ويوفر الحماية لنا.

عفان عبد الله (صيدلاني) تحدث هو الاخر عن الوضع الامني كونه الاساس في حسم قضية مشاركة الموصل في الانتخابات واضاف : صحيح ان هناك من يحاول التأثير في الرأي العام باساليب كثيرة منها التهديد بالقتل واصدار الفتاوى ولكن الامر من وجهة نظري يختلف تماما فبامكان المواطن الآن ان يكون قوة ضغط حتى في حالة انحراف المسؤول. علينا ان نشارك ونقول كلمتنا ونعمل ايضا على تغييرمن لايستطيع اداء عمله او يستغل منصبه. ان الاذعان إلى الامر الواقع ومنطق القوة قد زال من العراق وعلى الحكومة ان توفر الامن وتشجع المواطن على الخروج الى مراكز الاقتراع. مشاركة الموصل في الانتخابات ترتكز على توفير الامان في الشوارع والمراكز والبدء بحملة توعية كبيرة. اما بقاء الوضع على ماهو عليه الان فان المسألة تحتاج الى معجزة.

وهم يتلمسون تحسن الوضع الأمني فيها

المواطنون في الكاظمية: مستعدون للانتخابات ونطالب بعدم تأجيلها

بغداد/ ماجد موجد

قال مواطنون من سكنة بغداد والمحافظات ومن منطقة الكاظمية وعدد من زائري الامام موسى الكاظم (ع): ان المدينة حالياً تعيش في اجواء أمنية أفضل بكثر مما كانت عليه في الأشهر السابقة وأضاف المواطنون إلى مندوب (المدى) ان تكثيف دوريات رجال الشرطة والحرس الوطني في الشوارع العامة وقرب صحن الامام حجم المجرمين والخارجين على القانون من القيام باعمالهم التي تهدد الأمن والسلام وتشيع الرعب والفوضى التي ما انفك عدد من المدن تعانيها كما أكد مواطنو مدينة الكاظمية استعدادهم الكامل للمشاركة في الانتخابات التي رفضوا تأجيلها وعدوا ذلك امراً فيه الكثير من الخسارات لأمنهم ومستقبلهم.

تحسن الوضع الأمني

الحاج تكليف (أبو اسراء) صائغ قال: ان الوضع الأمني والحمد لله في تحسن ملحوظ بهمة رجال الشرطة وتعاون المواطنين الذين بدأوا يتفهمون المسؤوليات التي تقع على عاتقهم من اجل اعادة الاستقرار الى بلدهم، كما اننا على أهبة الاستعداد للمشاركة في الانتخابات وحسب موعدها المقرر، ونتمنى على حكومتنا ان تتجاوز فكرة التأجيل مهما تكن الأسباب وذلك هو خيار اغلب العراقيين ولابد من ان تتفهم الحكومة والقائمون على التهيئة للانتخابات ان تأجيلها سوف يكون له تأثير سلبي في نفسية المواطنين الذين تهيأوا للانتخابات بشكل جيد ومتحمس.

استعداداً للانتخابات

وقال السيد علي الهاشمي: يعمل صائغا نحمد الله على ان الوضع الأمني في مدينة الكاظمية جيد جداً ونسأل الله ان يديمه علينا ويشيعه على بلادنا جميعها. لقد تزايد عدد الزوار خلال هذا الأسبوع بشكل جيد وهم يقبلون على شراء المصوغات الذهبية والملابس وأكثر هذه المشتريات هي من متطلبات الزواج، اما فيما يخص الانتخابات فأننا على اتم الاستعداد لخوض هذه التجربة الفريدة.

حفظ الأمن أبعد الاستياء عن رجال الشرطة

وقال السيد علي (أبو كريم) بائع ملابس: تدفق الزوار المتبضعين على المدينة بهذا الشكل (كما ترى) دليلا على ان الوضع الأمني في تحسن مستمر، وبطبيعة الحال، فان الفضل يعود إلى مديرية شرطة الكاظمية التي تبذل جهوداً متميزة لحفظ الأمن والتربص بمن تسول له نفسه القيام بأي عمل من شأنه ان يشيع الفوضى أو يمس بحياة المواطنين الابرياء، وعلى الرغم من ان كثرة تواجد دوريات الشرطة قد يثير استياء بعضنا، ولكن الناس بدأت تتفهم ان الاعداء والخارجين على القانون والإرهابيين هم الذين دفعوا رجال الشرطة الى التواجد بهذا الشكل، وعلى صعيد الانتخابات ولله الحمد فان جميع المواطنين في انحاء العراق يدركون انه لابد من اقامة هذه الانتخابات في موعدها المحدد، بل انهم يصرون على المشاركة ويطالبون بعدم التأجيل.

الدعوة إلى الانتخابات تصدم من المنائر

وذكر السيد حليم الموسوي/ بائع حلويات: لا مفر من المشاركة في الانتخابات فهي الأمل الوحيد الذي اضفى عليه السيد علي السيستاني دام ظله امراً شرعياً ولا اظن ان هناك حلاً يخلص العراقيين من معاناتهم إلا باقامة الانتخابات في وقتها المقرر.

ونحن هنا، ننعم ولله الحمد بوضع امني جيد قياسا بما كان عليه الحال سابقاً أو ما يعيشه بعض المناطق الأخرى في بغداد والفضل يعود إلى تعاون المواطنين مع دوريات رجال الشرطة والحرس الوطني.

نتمنى ان تقام الانتخابات في موعدها

وفي اثناء تجوالنا في اسواق مدينة الكاظمية المحيطة بمرقد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) التقينا عددا من الزوار من مختلف المحافظات الذين أبدوا استعدادهم للانتخابات وطالبوا بعدم تأجيلها مؤكدين ان الانتخابات هي المخلص الوحيد من هذا العذاب، وكذلك ما يفعله الإرهابيون من الأجانب وغيرهم مستغلين ظروف البلد كما عبروا عن فرحتهم وارتياحهم لما لمسوه من مستوى أمني مستقر في محيط الامام وهم يؤدون مراسيم الزيارة بإطمئنان ونتمنى من الله ان تقام الانتخابات في موعدها بأمن وسلام.

الانتخابات تنهي الاحتلال وتطرد الإرهابيين

وقبل نهاية جولتنا كان لنا لقاء مع احد ضباط الشرطة المنتشرين بدوريات مكثفة مع رجال الحرس الوطني خاصة في الشوارع المحيطة بمرقد الامام وسألناه عن تعاون المواطنين مع جهودهم في حفظ الأمن ومدى استعدادهم للمشاركة في الانتخابات فقال: في الحقيقة لولا تعاون المواطنين وتفهمهم مهمتنا وضرورتها لما استطعنا السيطرة على هذه المدينة كونها محجاً للكثير من الزوار العراقيين والأجانب، ولكنّ ولله الحمد المواطنين يتعاونون معنا بشكل كبير ولطالما اخبرونا عن بعض الأشخاص الذين لديهم تحركات مريبة من أجل التحقق معهم ومعرفة ما يرومون القيام به، وهذه حالة إذا ما توفرت في المدن التي تشهد توترات فان سلطة القانون ستكون هي المتسيدة وسوف تردع جميع الأعمال الإجرامية قبل وقوعها..

اما بخصوص الانتخابات فأنا على يقين بان جميع العراقيين سوف يشاركون في الانتخابات ولن يتخلف إلا أولئك الذين لا يريدون ان يستقر العراق وينتهي الاحتلال ويطرد الإرهابيون واتمنى ألا يكون احد من العراقيين راغباً وفي ايذاءبلده وشعبه.

صحفيو بابل:

المشاركة في الانتخابات وتوفير الأمن ضرورتان سياسية واجتماعية

التقت (وطني) بعدد من الصحفيين في محافظة بابل ووجهت لهم سؤالاً عن الانتخابات كاستحقاق سياسي وعن المساعدات على انجاح هذه الممارسة وكان الأستاذ محمد هادي أول المبادرين في تأكيد أهمية الانتخابات وجدوى اقامتها في وقتها المحدد في قانون إدارة الدولة الذي يجب الالتزام به ، والتفكير بتأجيلها أو تعطيلها مؤقتاً يعني اخلالاً بقانون إدارة الدولة ، ولكن هذه الممارسة الضرورية جداً لنا بحاجة إلى مساندة قوية توفر فرصتي الأمن والاستقرار المساعدتين على انجاح هذه التجربة التأريخية ذات الشأن السياسي الكبير والاجتماعي البارز، لانها ستسهم في اختيار المجلس الوطني الشرعي ، من قبل الشعب العراقي الذي . المجلس الوطني . سيتحمل عبئاً كبيرا في اعداد مشروع الدستور الدائم وانجاز مثل هذه المهمة يتطلب وحدة وطنية تحدد آفاق حياتنا السياسية المستقبلية .

توفير الأمن ممكن جداً

وأكد علي الشمري إن موضوعة الانتخابات فرصة تاريخية فريدة، توفر لنا ممارسة حق المواطنة في إبداء الرأي الخاص باختيار الممثل الحقيقي الذي بإمكانه ان ينهض بدور حساس، قادر على الاستجابة للحاجات الضرورية للمواطنين والتعبير أيضاً عن تطلعات الشعب في تشريع قوانين جديدة تحل بديلاً عن القوانين والقرارات الفردية التي عاناها الشعب طويلاً وصار ضحية لها اما بخصوص توفير الأمن لهذه الممارسة فأنا اعتقد أنه ممكن جداً الاعتماد على الشرطة والحرس الوطني والقوات المتعدة الجنسية ولا ضير من الاعتماد على الامكانات الشعبية في المراقبة والتفتيش والاسهام في توفير اجواء مساعدة وايضاً بإمكان المراة ان تؤدي دوراً عبر منظماتها المدنية في دعم هذه التجربة، واعتقد بان استنهاض قدرات منظمات المجتمع المدني غير المرشحة امر ضروري جداً، ما دامت هذه الممارسة تخص العراقيين فعليهم دور مطلوب وهو أيضاً من استحقاقات الديمقراطية على العراقيين لأنهم كانوا محرومين منها.

الاعلام ضعيف والتوعية ضرورية

للإعلام دور خطر واستثنائي في حياتنا الجديدة، هذا ما قاله علي الربيعي وأضاف: حصل خلط لأوراق كثيرة ، تنوعت فيها الآراء والمواقف بشأن الانتخابات الواجب إقامتها بوقتها المحدد في قانون إدارة الدولة المؤقت. ومن خلال علاقتي اليومية مع المواطنين تعرفت على مواقف كثيرة جداً ذات علاقة بهذه التجربة حيث ما زال الكثير يجهل تفاصيلها وبرامج الاحزاب والتجمعات المشاركة فيها واقترح ضرورة قيام المفوضية العليا المستقلة المشرفة على الانتخابات بوضع خطة إعلامية تنطوي على تفاصيل كثيرة من اجل توعية المواطنين وعلى الصحافة دور مضاعف في هذا المجال، كذلك الندوات والمجالس المحلية في المحافظات، لأننا إذا تمكنا من توعية المواطن سنضمن نجاحاً لهذه الممارسة وزخماً للمشاركة فيها.

الانتخابات رهان الشعب على مستقبله

وقال الأستاذ خليل إبراهيم النوري إن الانتخابات التي ستتم في نهاية كانون الأول من العام القادم هي استحقاقنا السياسي مثلما هي رهان الشعب وقواه الوطنية والقومية والديمقراطية على مستقبل العراق، لانها ستساهم في تحديد خياراتنا واهمها صوغ دستورنا الدائم الذي سيرسم ما نحن بحاجة إليه في مجال السلطات الثلاث ويؤشر حقوق المواطن ويؤكد حقوق القوميات والأقليات والطوائف، لكني اعتقد بوجود بعض الاشكالات الأمنية والتحفظات السياسية لبعض القوميات، وضرورة الاهتمام بها ورسم حلول لها لأنها ستوفر اجواء مساندة لانجاح هذه التجربة الجديدة في حياة العراقيين، كما اعتقد بان المشاركة فيها من قبل الجميع وبدون استثناء دليل على إدراك ماهيتها، مثلما اجد ان مقاطعتها يحرم العديد من الاطياف ويمنع عنها فرصة المشاركة ببناء الوطن لذا ادعو إلى المشاركة ومن دون استثناء والعمل على ردم الفجوات التي شخصتها الاحزاب والحركات والمنابر المدينة الديمقراطية.

المشاركة في الانتخابات حق شرعي للمواطنين

أنا مع رأي المرجعية الدينية المتحمسة لإجراء الانتخابات في وقتها المحدد . هذا ما قاله الأستاذ سعد الحداد . وقال مكملاً : ان هذه الفرصة تاريخية وحرمنا منها منذ زمن طويل واعتقد بان الأيام القادمة ستشهد دخول العديد من الكيانات الجديدة في هذه المشاركة لأن فرصتنا الوحيدة المنتظرة من اجل مزاولتها حتى نتمكن من ترتيب البيت السياسي والمطالبة آنذاك بمغادرة القوات متعددة الجنسيات بمغادرة البلد، بعد ان ساعدتنا على إرساء الأمن والاستقرارين السياسي والاجتماعي لأن العراقيين جميعهم وبغض النظر عن الانتماء السياسي والمذهبي يطالبون بمغادرة هذه القوات واستعادة العراق سيادته الكاملة وإرساء معالم الحياة الديمقراطية والخيار الفيدرالي.